هواء في شبك

(واكع امن السطح)

يحكى ان احدهم سقط من سطح داره، وكسرت ساقه، ما اضطره الى الرقود في البيت، وبحسب التقاليد الجارية لابد من عيادة المريض، فأوصى الرجل زوجته الا تدخلي عليّ الا من عانى مثلي وسقط من سطح الدار، فكان كلما طرق الباب هرعت المرأة الى فتحه، لكنها كانت تسأل الطارق: هل سقطت من السطح؟ فان قال لها كلا كانت تصرفه وتقول: ان زوجي نائم، واستمرت على هذا الحال، الى ان جاء يوم فطرق الباب احدهم، فقامت المرأة وسألت الطارق: هل سقطت من السطح؟ فقال: نعم، فأدخلته على زوجها، فسلم عليه الرجل وقال له: كيف حالك يافلان (بسيطه ستقوم بالسلامة ان شاء الله) وخرج، عند ذلك سألته زوجته: ما العبرة في ألا تدخل عليك سوى من سقط من السطح؟ فقال: لانه عانى مثلي، ولانه يعرف ما مر بي، فيغنيني ولايزعجني في سؤاله: كيف سقطت؟ ولماذا سقطت؟ ومتى سقطت؟، وهل انت اعمى ولم تر طريقك؟ وعلى اي جنب سقطت؟ وهكذا.

وهذا الرجل من المؤكد قد اقتدى بقول الشاعر الذي ناغاه في طرحه حين قال:

لايعرف الشوق الا من يكابده
ولا الصبابة الا من يعانيها

وهذه قاعدة حياتية حتى قالوا: (لايدري بدرد الجوعان الا الجوعان)، وهذا ايضا ينسحب على العشاق، فالعاشق يعذر العاشق حين يجن، وقصة الفتاة التي عذلت امها لمنعها من ملاقاة حبيبها معروفة حيث قالت: (عساج ابحب اخس مني) واخرى مشابهة لها سألتها: ألم تعشقي حين كنت شابة؟

(يايمه شنهي اشبيج
اشمالج جفلتي
من شفتي يمي اهواي
جا ما عشكتي؟)

وفي المصائب ايضا لا يعرف عمق مأساتك الا من تعرض لما تعرضت اليه، ولذا ترى عاطفته جياشة تجاهك، وهذا ايضا لاحظناه في البكاء المر الذي يرافق المراسيم الحسينية من قبل بعض الاشخاص، وحين تسأل عن ظروفه تجده قد فقد عزيزا، وكان بعضهم يسخر من زميل لي ويقول له: ان اباك حين يدخل الى المجلس، ويأخذ مكانه بين الناس، لايلبث ان يبكي لمجرد أن يقول الشيخ: بسم الله الرحمن الرحيم، فكان يصمت لانه يعرف مافقد ابوه، وكذلك الغناء العراقي الحزين المشرب باللوعة والمأساة، وحين تسأل عن اللوعة يأتيك الجواب: من الظلم والاضطهاد والمصادرة، لاتجد غناء ينتهي بالبكاء كالغناء العراقي لمطرب يقول:(يا بويه) وهو نداء الندبة المأخوذ من:(وا ابتاه).

ولذا ترى الانسان العراقي يحن الى شبيهه في المأساة فيتعاطف مع الشعوب المغلوبة، وتهزه مصيبة او تفجيرات تقع في اية دولة لأنه عانى القتل العشوائي، وكذلك يحن الى الجياع ويواسيهم بمشاعره، لانه عانى الجوع، وهذا ماحدث، حين غادر (علي) العراق الى الاردن واشترك في نقاش مع احدهم، كان نقاشا عقيما على قاعدة ان الرجل لم يسقط من السطح ولذا ختم علي كلامه معه حيث قال له: اسقطت من السطح؟ فقال لماذا تسأل مثل سؤال كهذا؟ فقال له علي: لانك لاتفهم ما ساقول لك ان لم تسقط من السطح، وسيكون كلامي معك هواء في شبك، لايعرف مصيبتنا (الا الواكع امن السطح).

■ عبدالله السكوتي

الوطني يصفها بالأفضل خلال السنوات الأخيرة

اللجنة المالية: لا يوجد عجز في الموازنة

الكردستاني: القروض قلصته إلى ١٢ ملياراً

□ بغداد / اياس حسام الساموك

اعتبر التحالف الوطني الموازنة التي تجري مناقشتها امام مجلس النواب من افضل الموازنات خلال السنوات الاخيرة، فيما جدد التحالف الكردستاني اعتراضه عليها لما تحويه من مخالفات موضوعية تكمن في تعارضها مع الدستور وبعض التشريعات.

النائب عن التحالف الوطني، عبد الحسين الياسري، اشار وفي تصريح لـ"المدى" إلى ان الخلاف مع القوى الكردستانية انتهى وذلك بعد تشكيل اللجنة المالية، وتقديمها تقريرها الذي سيقرأ اليوم ويتضمن النقاط العامة للموازنة، معربا عن اعتقاده في ان الموازنة التي يجري الآن اقرارها تعد من افضل الموازنات خلال السنوات الاخيرة.

واضاف الياسري، وهو عضو اللجنة المالية في مجلس النواب، ان اعتراض بعض الاطراف ليس فقط الكردستاني يكمن ايضا في كيفية وصول انتاج النفط في العراق الى ٢،٢٥٠٠٠٠ مليون برميل يوميا، في حين وصل الانتاج وبحسب وزارة النفط الى ٢،٥٠٠٠٠٠٠، مشيرا الى ان الوضع خلال السنوات المقبلة وبحسب جولات التراخيص، وكما تصرح وزارة النفط، فان الانتاج سيصل الى ٦ ملايين برميل يوميا.

من جانبه رحب النائب الكردستاني محما خليل بهذه الخطوة، معتبرا اياها خطوة جديدة تسهم في دعم الاقتصاد العراقي.

ويبدو أن مسألة تقدير الموازنة السابقة ومدى ما حققته يمثل احدى النقاط الخلافية بين القوى السياسية.

ففي الوقت الذي قال فيه الياسري ان هنالك خلافاً حول النفقات والايرادات فالبعض يحتج ان هنالك عجزاً في الميزانية وهو امر غير صحيح، فما تمتلكه الحكومة حاليا يصل الى ١٠ مليار دولار ومن الممكن ان يزداد هذا الرقم مع نهاية السنة، فيما يحتفظ البنك المركزي بـ٤٥ مليار دولار كضمان، حيث ان نسبة النفقات وصلت الى ٥٧ بالمائة في حين اجتازت الواردات ١٠٠ بالمائة، بينما يشكك خليل بهذه الارقام، ويشير في اتصال هاتفي مع"المدى"امس الى وجود عجز في عام ٢٠١٠ وصل الى ١٤ مليار دولار جرى تخفيضه الى ١٢ ملياراً من خلال الاعتماد على القروض الداخلية والخارجية فضلا عن عائدات النفط.

الا ان الياسري قال انه بالرغم مما تحتويه الموازنة من ايجابيات الا انها لا تخلو من السلبيات، مبينا ان احدى فقراتها تشير الى مكافحة الفقر دون تبيان كيفية هذه المكافحة، وهذا الامر ينسحب على محاربة الامية وغيرها من الامور، مؤكدا ان الوضع الاقتصادي العراقي تحسن وبشكل كبير.

ومن جانب آخر يرى التحالف الكردستاني انه بالرغم من تسوية الخلافات الشكلية حول قراءة مشروع الموازنة، غير ان ذلك لا يعني انتهاء اعتراضه على مشروع قانون الموازنة كونها تحتوي على الكثير من العيوب الموضوعية.

النائب الكردستاني خالد شواني قال لـ"المدى"ان هيئة رئاسة البرلمان يبدو انها اقتنعت بما يتقدم به التحالف الكردستاني من اعتراض حول مخالفة النظام الداخلي التي حدثت خلال القراءة الاولى لمشروع الموازنة وعملت على القائها على ان تقرأ بعد تقديم اللجنة المالية تقريرها.

وبحسب شواني فأن الاعتراضات الموضوعية والتي يصل عددها الى ٢٠ ملاحظة لاتزال قائمة، فالموازنة يراها الكردستاني تخالف الكثير من المواد الدستورية، كما انها تفتقد الى الشفافية فضلا عن تعارضها مع قانون مجالس المحافظات.

واعرب شواني وهو عضو اللجنة القانونية عن اعتقاده في رغبة جميع الاطراف بحل جميع النقاط الخلافية في الموازنة من خلال ارجاعها الى الحكومة كون مجلس النواب لا يملك صلاحية التلاعب بها.

ويشخص محما خليل اعتراض القوى الكردستانية في المشاكل الاقتصادية التي تترتب على الموازنة لا في الارقام كما اشيع في وسائل الاعلام، مبينا ان بعض الاطراف تحاول فرض المشروع المقدم وهو امر غير ممكن كونه يمتقص من حقوق الكردستاني.

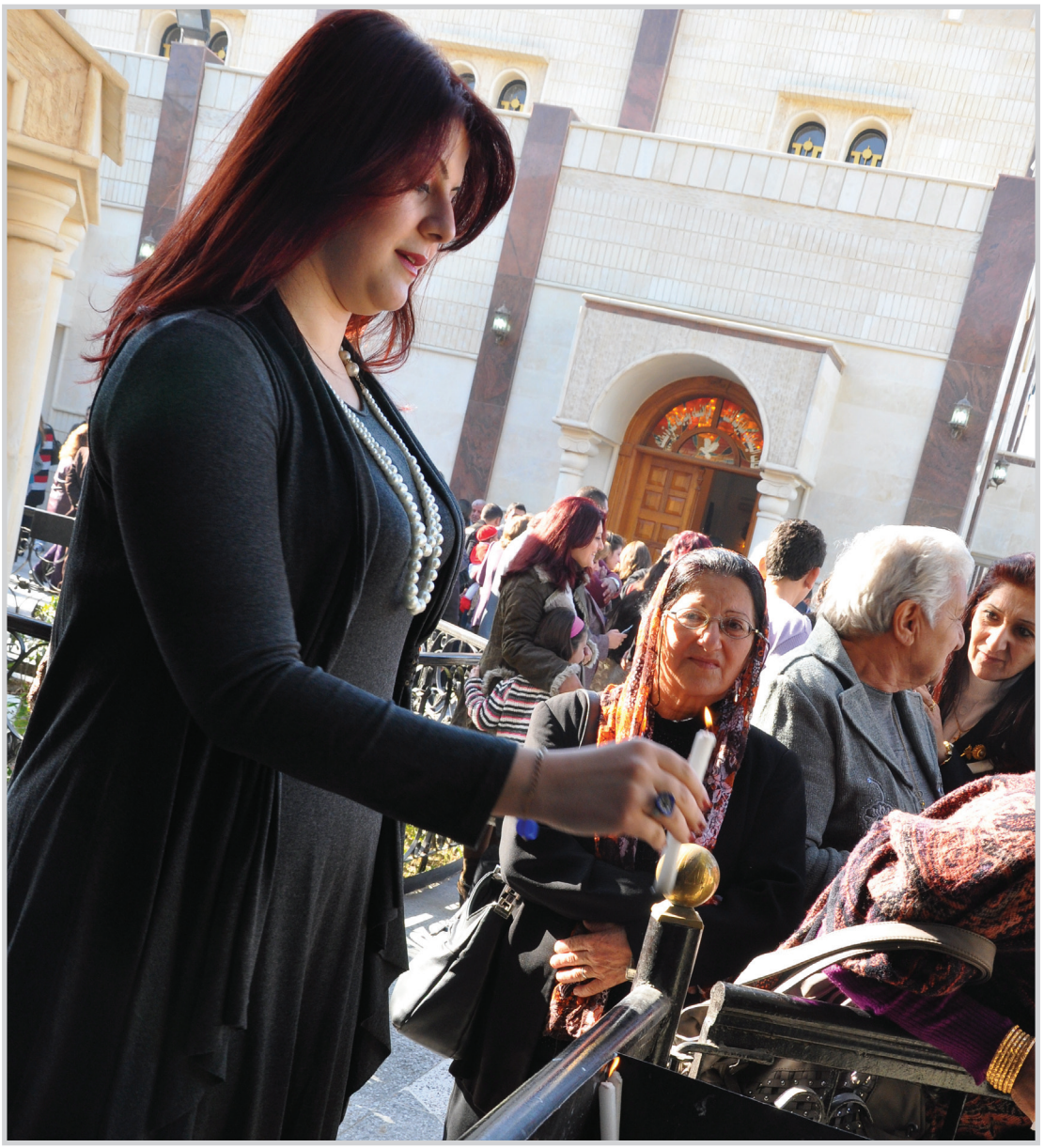

مسيحية عراقية توقد شموع الميلاد المجيد.. أ. ف.ب

البرلمان يدخل على الخط لترطيب الحوارات

نواب لـ"المدى": الملف الكويتي في طريقه إلى الحل.. لكن التعويضات أثقلت كاهلنا

□ بغداد / زينب صنكور

كشف نواب عراقيون تفاصيل الملفات العالقة مع دولة الكويت، مشيرين الى ان أبرزها الحدود والتعويضات والحقول المشتركة.

لكنهم، وفي تصريحات خاصة بـ(المدى) أعربوا عن اعتقادهم بأن التعويضات بدأت تثقل كاهل العراقيين.

وكان وزير الخارجية هوشيار زيباري قد أكد في وقت سابق أنه تم رفع جميع القرارات المفروضة على العراق تحت البند السابع باستثناء الحالة مع الكويت.

وقال ان العراق يسعى إلى الخروج من طائلة الفصل السابع ومن الناحية العملية لم يبق سوى الحالة بين العراق والكويت تحت الفصل"، وشدد على أن"العراق يعمل على معالجة جميع القضايا مع الأشقاء في دولة الكويت بمسؤولية عالية لإغلاق هذه الملفات بشكل نهائي".

القيادي في التحالف الكردستاني وعضو اللجنة الخارجية السابقة في مجلس النواب العراقي عبد الباري زيباري في تصريح"للمدى"قال ان اهم الملفات العالقة بين العراق والكويت هي ترسيم الحدود والتعويضات التي بدأت تثقل كاهل الميزانية العراقية ويضا الحقول المشتركة التي يمكن حلها من خلال رسم الحدود.

واضاف ان وزارة الخارجية حاولت تقريب وجهات النظر بين البلدين لكن الكويتيين لحد الآن متمسكون بأخذ التعويضات من العراق،مشيرا الى ان قرار مجلس الامن الاخير برفع الحصانة على اموال العراق بعد ٦ اشهر قرار محزن لانه سوف يكون هناك تخوف من الدول التي لديها اموال داخل العراق وهذا امر سلبي لان هذه الدول سوف تقوم بسحب اموالها.

وبين زيباري ان الخارجية سوف تتبنى المفاوضات بين البلدين بعد ان تحدد الحكومة الوفد المفاوض ويجب ان يكون هناك وفد حكومي ووفد من وزارة النفط الى جانب وفود من وزارات اخرى تتعلق بالامر ذاته،مضيفا ان على الحكومة ان تبذل اقصى الجهود من اجل حماية اموالها وان تتحرك على الولايات المتحدة كي تحمي اموالها مؤقتا لان الالاف من قرارات المحاكم تكون لصالح الاشخاص او الشركات ويضطر العراق الى دفع هذه الاموال.

وكان وكيل وزير الخارجية لبيد عباوي قد اكد في وقت سابق ان العراق سدد حتى الآن مبلغ ٣٠ مليار دولار من الديون الكويتية وبقى منها مبلغ ٢٢ مليار دولار،وشدد على ان العراق يسعى لانهاء ملف الديون والتعويضات الكويتية،مشيرا إلى التزام بلاده بالقرارات الدولية لمجلس الامن حول الكويت.

من جانب آخر قال عضو دولة القانون عدنان السراج"للمدى"ان الملفات العالقة هي ترسيم الحدود والارشيف الكويتي والمفقودين لكن العراق ملتزم بكل الاتفاقيات وقد سلم كل ما موجود لديه للبحث عن المفقودين وايضا ترسيم الحدود، وقد شكلت لجنة من العراق ومن الكويت.

واضاف ان هناك مشكلة حول المناطق المتنازع عليها لانه يسكنون فيها عوائل عراقية ويجب اخلاؤهم الى داخل الاراضي العراقية مقابل ان تبني دولة الكويت لهم منازل للانتقال اليها.

واشار الى ان قرار مجلس الامن لا يؤثر على اموال العراق لان بعد ٦ اشهر يصبح العراق حراً،مبينا ان مجلس النواب العراقي عليه ان يقرب وجهات النظر وحل المشاكل العالقة وألا يوتر الاجواء ويوحد وجهات نظر نوابه حتى لايكون هناك تضارب في وجهات النظر.

من جانبه قال النائب عن تيار الاصلاح فالح الفياض"للمدى"ان البرلمان العراقي سيلعب دورا مهما من خلال الحوار المباشر مع مجلس الامة الكويتي وان يكون عاملاً مطمئناً للكويتيين وضاغطا فاعلاً في تحقيق تسوية للمشاكل التي لانتحمل مسؤوليتها لكن يجب ان نتجاوز هذه المشاكل ونبني علاقات جيدة مع الكويت.

واضاف ان لدى البلدين ارادة بأن تحل المشاكل من خلال ما اكد به المالكي وقادة الكتل خلال تشكيل الحكومة فقد كانت رسالة واضحة الى الكويت وايضا التهنئة المبكرة من الكويت من خلال السفير على المؤمن.

من جانبه، قال المتحدث باسم القائمة العراقية حيدر الملا ان البرلمان العراقي سيعمل على ايجاد حل للمشاكل بشكل يرضي الطرفين.

واضاف ان الـ٦ اشهر القادمة ستشهد حراكا سياسيا على مستوى البرلمانات والحكومات ومجلس النواب العراقي مصر على ان يكون له دور ايجابي في حل الملفات العالقة بين البلدين بقيامه بتوجيه رسائل ومن ثم تتعقبها زيارات متبادلة وتشكيل لجان مشتركة لمناقشة الامور العالقة. من جانب اخر قال النائب عن كتلة الاحرار بهاء الاعرجي في تصريح صحفي أن"مسألة ترسيم الحدود مع الكويت هي من المسائل السيادية، وبالتالي فإن هذا الأمر يجب أن يناقش من قبل مجلس النواب ويصدر فيه قرارا أو قانونا، وهو ما لم يحصل حتى الآن"، مؤكدا أن"المشاكل مع الكويت إضافة إلى مسألة ترسيم الحدود، يجب أن تحل كلها بسلة واحدة ووقت واحد، كي تعطي ضمانا للبدء بفتح صفحة جديدة مع الكويتيين."

واضاف الاعرجي إن مسألة التعويضات"إذا تمت بصفقة واحدة، ستجعل كل طرف يفي بضماناته للآخر، لكن بشرط أن تدرس من قبل البرلمان العراقي"، إلا انه لفت إلى أن"طبيعة العلاقات مع الكويت لم تكن في يوم مرتبطة بترسيم الحدود معها، لأن هناك مشاكل كثيرة سببها الجانب الكويتي، لذلك فإن إدراجها في سلة واحدة وإيجاد حل سريع موحد حولها، سيؤسس لعلاقة جديدة وجيدة معها"بحسب قوله.

يذكر أن ملف الخلافات الحدودية والنفطية بين العراق والكويت، بدأ بعد أن قررت بريطانيا في العام ١٩٦١ منح الاستقلال للكويت، ورفض رئيس الوزراء الراحل عبد الكريم قاسم الاعتراف بها، ودعا حينها إلى ضم الكويت لقضاء البصرة، وعلى الرغم من اعتراف الحكومة العراقية التي سيطر عليها حزب البعث المنحل بانقلاب عام ١٩٦٣ بعد إسقاطه نظام عبد الكريم قاسم، باستقلال الكويت بصفقة، ذكر بعض المؤرخين أنها تمت مقابل إعطاء الحكومة العراقية مبالغ مالية بسبب العجز الذي كانت تعانيه، إلا أن صدام قرر في الثاني من آب عام ١٩٩٠ غزو الكويت وإشعال حرب أدت في النهاية إلى إسقاطه.

بعد أن كانت تصنع الصواريخ لنظام صدام

شركات عراقية تبتكر روبوتا لمواجهة الإرهاب

□ بغداد / المدى

تمكنت شركة الكرامة العامة احدى شركات وزارة الصناعة والمعادن من صنع أول رجل آلي عراقي مخصص لتفكيك القنابل.

واكدت هناء الحسيني مدير اعلام وزارة الصناعة والمعادن في اتصال مع (المدى)،ان الشركة لها الكثير من النشاطات والاعمال في مجال تصنيع الاجهزة المختبرية العلمية والمنظومات الكهربائية والالكترونية ومنظومات السيطرة، اضافة الى امكاناتها في صيانة وتصليح وتأهيل المنظومات الكهربائية والالكترونية المختلفة بالاعتماد على الجهود الذاتية والخبرات الطويلة المتراكمة التي تمتلكها الشركة الهندسية والفنية العاملة.

واشار رئيس مهندسي المصنع صالح مطر في تصريحات صحفية الى ان الروبوت المصنع مجرد نموذج أولي للروبوت الذي سيكون مهما لأمن العراق حالياً وفي المستقبل.

لافتا الى إن الخطوة تعتبر إنجازاً نوعياً للمصنع الذي ما زال يعمل بتكنولوجيا وأدوات قديمة، ومع ذلك تمكن من تحقيق هذه القفزة على صعيد الإنتاج.

واضاف مطر إن المصنع يقوم بإعداد استخدامات بديلة للكثير من خطوط إنتاجه، فالآلات التي كانت تنتج الأسطوانات التي تصبح لاحقاً هياكل للصواريخ، ستنتج في المستقبل أنابيب للنفط.

الجدير بالذكر ان الشركة تمكنت من تصميم وتصنيع عدد من الاجهزة المختبرية العلمية للمدارس والمعاهد والجامعات في العديد من التطبيقات الكهربائية والالكترونية والميكانيكية من بينها جهاز المغذي الرئيسي من (٦-١٢) فولت واجهزة البناء المنطقي للحاسبات الالكترونية وغيرها.

يشار الى ان شركة الكرامة العامة من شركات هيئة التصنيع العسكري المنحلة وارتبطت بوزارة الصناعة والمعادن، وان الدعم اللامحدود الذي حصلت عليه الشركة منذ ان ارتبطت بوزارة الصناعة والمعادن في عام ٢٠٠٨ ساعدها في إعادة بناء واعمار اقسامها، وقامت على تطوير وتحوير المكائن الموجودة فيها للاستفادة منها واعادتها الى العمل بجهود وكفاءة وخبرات منتسبيها.

وكانت الشركة سنوات حكم صدام تنتج أجهزة توجيه للصواريخ التي كانت بيد النظام السابق لترهيب جيرانه.

ويعتمد العراق في تطوير قدرته الامنية في ما يخص مكافحة العبوات والمفخخات على استيراد الادوات والمعدات من اوربا واميركا، لكن يعول مراقبون ان تتطور القدرة الانتاجية الوطنية لتحجيم الاعتماد الى غيره.

وكانت قيادة عمليات بغداد قد قالت في وقت سابق إنها تسلمت ١٠٠ جهاز لكشف المتفجرات سيتم توزيعها بين السيطرات في العاصمة.

واوضح بيان للقيادة ان"قيادة عمليات بغداد تسلمت ١٠٠ جهاز لكشف المتفجرات، سيتم توزيعها بين السيطرات في العاصمة من أجل مساعدتها في منع دخول المتفجرات وبالتالي فك الاختناقات المرورية".

يشار الى ان عددا من المحافظات ايضا تسلمت اجهزة من هذا النوع لتدعيم قدرتها الامنية، ففي مدينة الناصرية أعلن الشهر الماضي عن تسلم ثلاثة رجال آليين لدعم عمل مديرية مكافحة المتفجرات فيها، في تفكيك العبوات الناسفة والقنابل.

وذكر مصدر امني إن الرجال الآليين وصلوا فعلا إلى المحافظة ليتم استخدامهم بعمليات تفكيك المفخخات والقنابل بدلا عن رجال و خبراء المتفجرات.

وأوضح المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه إن الأجهزة وزعت على أقضية المحافظة، حيث جهز احدها لقضاء الرفاعي وآخر لقضاء سوق الشيوخ بالإضافة إلى مركز الناصرية.

وبين المصدر إن ثمانية من منتسبي مديرية المتفجرات بينهم ضابط كانوا قد انخرطوا في دورات تدريبية بالاتفاق مع وزارة الداخلية والقوات الأمريكية، لتطوير خبرتهم في عملية تفكيك ومعالجة العبوات الناسفة بطرق حديثة وإدارة أجهزة الروبوت.

كما أقامت مديرية المتفجرات دورات تدريبية اخرى في المحافظة للتدريب على الأجهزة الجديدة لمعرفة كيفية عملها في رفع ومعالجة العبوات الناسفة.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق: علي حسين
مدير التحرير الاداري: نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي: علاء المفرجي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/
دمشق/ بيروت/ القاهرة/
قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada
Establishment for Mass
Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون